

الخراج والجرائح

[776] فقال أبو جعفر: ضرب ا [بينهما حجاجا أصفر. وكانت تقول له صلى ا [عليه وآله: مذمم. وكذا قريش كلهم، فقال النبي صلى ا [عليه وآله: إن ا [أنساهم [ذكر] اسمي وهم يسيون (1) مذمما، وأنا محمد. (2) 99 - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول، فإذا طاووس اليماني يقول: من كان (3) نصف الناس؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنما هو ربع الناس، آدم وحواء وهايل وقابيل (4). قال: صدقت يا بن رسول ا [. قال محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه - وا [- مسألة، فغدوت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه واسرج له، فلما رأي ناداني - قبل أن أسأله - فقال: بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح (5) يده مغلولة إلى عنقه، موكل _____ (1) " يسموني " ط. وفي البحار بلفظ " وهم يعملون، يسمون ". قال ابن اسحاق: وكانت قريش انما تسمى رسول ا [صلى ا [عليه وآله مذمما، ثم يسيونه، فكان رسول ا [صلى ا [عليه وآله يقول: ألا تعجبون لما يصرف ا [عنى من أذى قريش، يسيون ويهجون مذمما، وأنا محمد. (السيرة النبوية لابن هشام: 1 / 382). (2) عنه البحار: 18 / 59 ح 18. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: 9 بالاسناد إلى علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن أبي نصر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر مثله. وأخرجه في اثبات الهداة: 1 / 605 ح 280 عن سعد بن عبد ا [في بصائر الدرجات وبالسنن المتقدم في المختصر. وأورد نحوه ابن هشام في السيرة النبوية: 1 / 381. (3) " كان قتل " ط. (4) زاد في ط " فقتل ربع الناس لا نصف الناس ". (5) المسح: الكساء من شعر. ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد. جمعها: أمساح ومسوح. [*] _____